

بحار الأنوار

[200] وكان المسيح عليه السلام يقول: من كثر همه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه،

ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر كذبه ذهب بهأؤه، ومن لاحى الرجال ذهب مروتة. 27 - مص

(1): قال الصادق عليه السلام أفضل الوصايا وألزمها أن لا تنسى ربك، وأن تذكره دائما، ولا تعصيه، وتعبده قاعدا وقائما، ولا تغتر بنعمته، واشكره أبدا، ولا تخرج من تحت أستار عظمته وجلاله فتضل، وتقع في ميدان الهلاك، وإن مسك البلاء والضر، وأحرقتك نيران المحن واعلم أن بلاياه محشوة بكراماته الابدية، ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين، فيالها من مغنم لمن علم ووفق لذلك. 28 - روى أن رجلا استوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لا تغضب قط،

فإن فيه منازعة ربك فقال: زدني، قال إياك وما يعتذر فيه فإن فيه الشك الخفي فقال: زدني، فقال: صار صلاة مودع فإن فيها الوصلة والقربي، فقال: زدني، فقال عليه السلام استحي من الله استحياءك من صالح جيرانك فإن فيها زيادة اليقين، وقد أجمع الله تعالى ما يتوصى به المتواصون من الأولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى، قال الله عز وجل: " ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله (2) " وفيه جماع كل عبادة سالحة، وصل من وصل إلى الدرجات العلى، والرتبة القصوى، وبه عاش من عاش مع الله بالحياة الطيبة، والانس الدائم، قال الله عز وجل: " إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر (3) ". 29 - كشف (4): قال محمد بن طلحة قال: مالك بن أنس قال: جعفر عليه السلام

(1) مصباح الشريعة ص 50 الباب الثالث

والسبعون. (2) النساء: 131. (3) القمر: 54. (4) كشف الغمة ج 2 ص 368.